# لغز الهواجس الشيطانية

-الطبيب : انها السنة الخامسة لك في العلاج ، ولم يُفلح معك شيء حتى الآن ! فهل تتناول دواءك بانتظام ؟!

-آدم : صدقني أيها الطبيب ..أنا أتناوله بانتظام ، لكن هذه الهواجس ستفقدني عقلي !! والأدوية التي تعطيني إيّاها أشبه بالمسكنات .. فهي توقف الهلوسات لعدّة ساعات ، لكنها ما تلبث ان تعود!

-الطبيب : حسناً يا آدم ، لقد انتهت جلسة اليوم .. خذّ هذا الدواء الجديد ، وعُد في الأسبوع القادم.

-آدم باكتئاب : حسناً ، مع اني لا أظن أن أدويتك ستفيدني على أيّة حال.

عندما عاد آدم إلى منزله ، بدأ يسأل نفسه ويقول:
-لماذا تأتيني هذه الهواجس الدموية دائماً ؟ وما السبب ؟ !

ثم تمدّد على سريره وأغمض عينيه ، وعاد بذاكرته لعشرين عامٍ مضت .. عندما كان في العاشرة من عمره ، وتركه والداه في المنزل وخرجا .. كان حينها يتصفّح الإنترنت ، ولفت انتباهه ظهور صفحة تقول

" هل أنت مهتم بالتنويم المغناطيسي ؟ أتريد تجربة التنويم المغناطيسي مجاناً ؟ إذاً ادخل على هذا الرابط "

ولم تكن تلك الصفحة إلا خدعة من مجموعة دجّالين يريدون جني المال ، وذلك بتنويم الناس مغناطيسياً بحيث يجعلونهم يرون هواجس مخيفة ! وفي حال أرادوا إيقافها ، فعليهم دفع المال للموقع لإيقاف ذلك التنويم التعذيبي ..

لكن آدم الصغير لم يكن يعرف هذه المعلومة ، لذلك فتح الرابط وشاهده .. ثم عاد والديه إلى المنزل ، فأقفل جهازه بسرعة وتظاهر بالنوم ..و لحسن حظّه فمفعول هذا التنويم المغناطيسي لا يبدأ ، إلاّ بعمر العشرين عاماً ..

و لذلك عندما بلغ آدم عشرين عاماً ، بدأت تأتيه تلك الهواجس الشيطانية ، لكنه حاول تجاهلها

الا انه قبل خمس سنوات ، زادت تلك الهواجس بشكلٍ عجز عن تحمّلها .. ومنذ ذلك اليوم وهو يزور الطبيب النفسي ، لكن لم يفلح معه ايّ شيء !

و بعد ان رأى في منامه بعض مقتطفات ذلك الفيديو الذي شاهده قديماً ، استيقظ فجأة وهو يقول بدهشة:

-هل نمت ؟! وما هذا الحلم الغريب ؟! هل يمكن أن يكون هذا هو سبب الهواجس ؟ !

ثم نظر إلى الساعة ، فوجدها تشير إلى الواحدة والنصف بعد منتصف الليل ..

فقال باستغراب : اووووه ! هل نمت فعلاً كل هذه الساعات ؟! مؤكّد انني كنت تعباً جداً ! .. حسناً لا بأس ، اظنّ من الأفضل تناول دوائي الآن

و من بعدها .. ذهب الى الحمام ، فرأى المرآة تظهر انعكاسين ! انعكاسه ، وانعكاس انعكاسه وهو يقف عند الجدار!

فاستدار بسرعة ، لكنه لم يرى أحداً ..فقال في نفسه :

-هذا غريب ! ربما كنت أتخيّل

ثم ذهب إلى المطبخ ليتناول شيئاً ، فهو لم يأكل منذ الصباح .. وعندما أغلق باب الثلاجة ، وجد شخصاً يشبهه ولكنه مخيف الشكل ! فقد كان له أنياباً وعيوناً حمراء ..

و قد قال له :

-مرحباً يا آدم !!

فسقط الكوب من يد آدم من شدة الخوف !

-قرين آدم : لا تخف يا آدم ، أنا قرينك!!

-آدم بفزع : وماذا تريد مني ؟! هيا اذهب!!

-قرين آدم بلؤم : أنا لا أريد منك شيئاً .. كل ما اريده هو أن أخيفك

-آدم بعصبية : اذاً أنت من تجعلني أرى كل تلك الهواجس المخيفة؟

قرين آدم بابتسامة لئيمة : طبعاً !! ومن غيري

-آدم بغضب : والله سأقتلك ، وأتخلص منك إلى الأبد!!

ثم أمسك بسكين كانت على الطاولة

-آدم يصرخ : أخيراً سوف أقضي عليك ، وارتاح!!

-قرين آدم بثقة زائدة : هيا حاول !! لكني دعني اخبرك منذ الآن ، بأنك لن تستطيع قتلي.

-آدم بسخرية : أوه حقاً لن استطيع !! لكنك لا تعلم بأن لديّ خطة ذكية ، ثم قام آدم بطعن نفسه بقوة بالسكين ، واستمر بطعن نفسه في أماكن متفرقة منه .. ثم انهار جسده على الأرض في بركة من دمائه ..

فاقترب القرين منه وهو يقول :

-لن اخفي عليك بأنك فاجأتني ! لكن حتى بطريقتك المجنونة هذه ، لن تستطيع القضاء عليّ .. فالقرين يا احمق !! لا يموت ابداً ثم بدأ يضحك بصوتٍ عاليٍ وساخر ، بينما آدم يلفظ أنفاسه الأخيرة.

في اليوم التالي ..

نشرت صحيفة محلية مقالة ، تحت عنوان (انتحار رجل بأسبابٍ غامضة: (!

لقد عثرت الشرطة على جثة المدعو آدم براون في مطبخ منزله ، بعدما أبلغ الجيران عن سماع أصوات صراخ في منتصف الليل .. وقد اخبرنا الخبير الجنائي بأن سبب الوفاة هو : قيام آدم بالإنتحار طعناً ، لأسبابٍ غامضةٍ !

ولم تعثر الشرطة على أيّة رسالة تبيّن سبب انتحاره ، ولكنهم وجدوا أدوية تعالج الأوهام الناتجة عن الإضطرابات النفسية .. وقد أفاد أصدقاءه بأنهم لاحظوا عليه التصرّف بغرابة في الآونة الأخيرة ، وقد اكّدوا الشكوك حول اصابته بمرضٍ نفسي..

وقد قام المحقق بالبحث في ملفه الطبي الذي أثبت ايضاً مرضه النفسي ، ورؤيته لأوهام وهواجس دموية مخيفةً جداً على حسب تعبيره ، وقد يكون هذا هو سبب انتحاره ..لكن لا تزال التحقيقات مستمرة.

وبعد وفاة آدم بأسابيع لاحظ الجيران عدم اختفاء حيواناتهم الأليفة بشكلٍ غامض

وقد تمّ القبض لاحقاً على مجموعة من عبدة الشيطان والسحرة والدجالين ، الذين كانوا ينوّمون الناس مغناطيسياً عبر الإنترنت منذ أكثر من عشرين سنة ، باستخدامهم للسحر الأسود الذي يجعل المنوّم يتحوّل لمجرم دون أن يشعر ، وكل هذا تحقيقاً لرغبات الشيطان!